

## ما ضوابط تلقي العلم؟ | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

السلام عليكم ورحمة الله يقول بعض العلماء لا تأخذ القرآن من مصحف ولا العلم من مصحف وما هو ضابط العلم هذا؟ وهل القراءة في كتب من تقوى التفسير والتوكيد الميسرة من ذلك حاشا كتاب التوحيد والقول المفيد والشرح الممتع تفسير الانسان من كثير لا بمعاد والنحو من الكتب الميسرة - 00:00:00

وما هي التي لابد لها من شيخ ومعلم الى اخره؟ لا تأخذ القرآن من مصحف يعني من حفظ القرآن وقرأه من المصحف ما قرأه على 00:00:20 الشيخ لا تأخذ منه القرآن لانه يكون -

ولابد يفوته بعض الاشياء. اما في الظبط او في ادب التلاوة او في التجويد او في الوقف. او نحو ذلك مما يتميز بها القارئ عن خيره. سابقًا قبل ان يكون هناك شكل للمصحف يعني شكل تام بالحركات - 00:00:37

في وقت مقوله هذه الكلمة كانت المصاحف بلا شكل بنقد ولكن لم يك تكن مشكولة فكان يحصل فيها خلل وتصحيح حتى نسب لبعض الكبار من المشهورين تصحيحت في ذلك اه مثل ما يروي عن ابن ابي شيبة عثمان ومثل ما يروي عن غيره من تصحيحت في 00:00:57 التلاوة. بل قد ذكر -

ذكر لي بعض السقافات ان احد الاساتذة في جامعة من الجامعات غير الشرعية كان يدرس مادة ثقافة او شيء من هذا فاتى وهو يقرأ 00:01:23 بسرعة في يملي عليهم او عنده اوراقه -

قال منها قالوا وقال تعالى واد نتفنا الحبل فوقهم. هذا نقل الثقة هذا انا حاضر فقلنا له يا شيخ الاية في سورة 00:01:43 العرب وهي نفحنا الجدل -

فوقهم كأنه ظلة ما استسلم هو للحق قال يعني فيها قراءة. اذا نتجنا الحبل فيها قراءات هذا من آآ الاستهانة بالعلم وعدم فيها قراءة 00:02:01 تعلم هذا او تخلصا اذا كان تخلص هذا والعياذ بالله. تخلص انت من تبعه وتنسب شيء -

يعني عدم احترام للعلم الآخر. المقصود هذا من جهة اه الصحفي. من جهة انه يقرأ وهو ما يعرف ايضا واحد في مكتبة انا سمعته بل 00:02:21 سمعه غيري وهو اللي حدثني بها وليسأل وهو -

من غير هذه البلاد عنده ولد آآ عليه صورة ظاهر يحفظها وما يعرف القرآن هذا قال السورة قالوا قال السورة هو عنده منهجه يبدأ من 00:02:41 سورة الهمزة في سورة الهمزة الى اخره في سورة يبدأ من سورة الهمزة الى اخره. فمثل هذا هو اللي قيل فيه هذه الكلمة لكن -

تأخذ القرآن من من صحفي من مصحف لانه آآ يدرس بالباطل وبالغلط ولا العلم من صحفي اصح من صحفي لأن النسبة 00:03:07 للجمع لابد من اعادتها للمفرد. القاعدة في النسبة النحو عند البصريين ان النسبة تكون للمفرد -

مثلا آآ ستنسب لي الدول لا تقوم دولي وإنما تنسب اليها بالمفرد دولي. ترجع الجمع الى مفرد ثم تنسب اليه. وتكون النسبة دولي 00:03:27 وستناسب اه الصحف لابد ترجعها الى مفردها صحيفه فتنسب اليها صحق في المدينة مدنی هذه -

بعد الا فيما شذ لاجل وقوع الالتباس مثل النسبة لمدائن المدائن المعروفة بالمدائن ايه؟ واسبه ذلك لاجل انه لو ارجعت الى اصلها 00:03:57 مدينة ونسب اليها مدنی فوقع الالتباس بين المدن -

الي المدائن والندر الذي هو نسبة الى المدينة. في بحث معروف في النحو. المقصود ان صحتها صحة بفتحتين وليس صحفي وليس 00:04:17 صحفيًا مثل ما هو شائع في الاخبار وفي بعض الجرائد الى اخره -

لا تأخذ العلم من صфи يعني ممن قرأ في الكتب دون اشيخ. لانه سيرجح من عند من عند نفسه. سيرجح بناء على ما قرأ. والعلم لا يؤخذ هكذا العلم منه شيء الترجيح ومنه شيء للبحث. الاقوال كثيرة وتنوع الاقوال ما ورده اهل العلم في شروحهم. هذا طويل. لكن -

00:04:36

منه شيء للاطلاع منه شيء لمعرفة ما قيل في المسألة النظر لعله يكون له شواهد له قوة الى اخره. فمن كان علمه من الصحف فانه لا يكون على الجادة سوية بل لابد ان تجد عند عنده سواء عنده اغلاط -

00:04:56

يخالف بها اهل العلم ولها عابوا على ابن حزم مثلا عابوا عليه في مسائل الحج اشياء وهي ما فيها وانتقدتها ابن القيم في زاد المعاذ وعقد لها قصوا طويلا اغالطي ابن حزم في الحج لانه ما حج اصلا -

00:05:16

ولا تلقى كتاب الحج عن احد من اهل العلم. وكذلك ابن الخطان الفاسي في العالم المشهور صاحب كتاب الوهم والجهاد انتقاده الذهبي وغيره بانه لم يأخذ علم الرجال ولا علم الحديث عن المشايخ -

00:05:36

وللعلماء لهذا وقع في اوهام وفي اشياء تفرد بها كثيرة. ولها سلسلة العلم اذا اتصلت يكون اجتهاد واقع في اصوله ما يكون بعيد. والذين خرجوا باقوال شابة في الامة او اقوال غريبة خالفوا بها قول المحققين من اهل العلم او -

00:05:56

لابد ان يكون فيهم هذا في المزعنة انهم فاتهم الاخذ عن الاشياخ في ذلك وهناك امثلة في التاريخ كثيرة. المرء يحرص على ان يستفيد من اهل العلم من اجل ان يكون طلبه للعلم على اصوله. اما من اخذ من الصحف دون الاشياخ فان هذا -

00:06:16

يكون عنده نقص. اذا حصل انه اخذ عن الاشياخ في اصول العلوم ثم توسع في القراءة في الكتب فلا عيب هذا سنة كثير من اهل العلم بل الاكثر من اهل العلم انهم لا يظلون اعمارهم يقرأون على المشايخ بل جملة من عمره يقرأ -

00:06:36

فاما حصل الاصول وشهد له بذلك واستشار شيخه ممكنا انه بعد ذلك يترك لو ترك القراءة على المشايخ واخذ يقرأ وجود الاصول عندهم اصول توحيد الاصول في تفسير الاوصول في الحديث في الفقه الى اخره يعني الاشياخ التي يضبط بها -

00:06:56

العلم وكما ذكرت ذكرت لك في اول الكلام كان العلم في صدور الرجال ثم انتقل الى بطون الكتب ولكن بقيت مفاتيحه بيد الرجال -

00:07:16